نشر ودراسة لفلس نحاسي نادر بدون تاريخ ولا مكان الضرب

د/ روضة عبد الرازق البحيري
مدرس بقسم الاثار الإسلامية – كلية الآداب جامعة كفر السيخ

ملخص البحث

يتناول هذا البحث نشر ودراسة لفلس نحاسي نادر يحمل اسم مسكين بن اميه لا يشتمل على مكان ولا تاريخ الضرب، وهذا الفلس في مجموعة الاستاذ عمار محمد عمران الخاصة بالسعودية، كما ان هذا الفلس لم يسبق دراسته و نشره من قبل، ويهدف هذا البحث الى تحديد مكان وتاريخ الضرب وعمل دراسة وصفية للفلس موضوع البحث، ودراسة تحليلية للعناصر الكتابية والزخرفية الواردة علي الفلس، ومعرفة من هو مسكين بن اميه صاحب القطعه ، وقد قمنا بوصف الشكل العام للفلس ثم اوضحنا كتاباته وزخارفه وقمنا بتفسير تلك الكتابات وتحديد نوع الخط الذى كتبت به وتعرضت لكل الذين يحملون اسم مسكين بن اميه خلال القرنين الاولين للهجره. وفى النهاية توصلنا الى ان هذا الفلس يعد اضافه جديدة للفلوس الاسلامية بصفه عامة

الكلمات الدالة: فلس ، خط كوفي ، مسكين ابن اميه

Publication and study of a rare copper penny Without date or place of attack

Abstract:

This research deals with the publication and study of a rare copper penny bearing the name of Miskin bin Umayyah, which does not include a place or date of minting. This penny is in the private collection of Professor Ammar Muhammad Imran in Saudi Arabia, and this penny has never been studied or published before. This research aims to determine its location. And the history of minting, and a descriptive study of the penny that is the subject of the research, and an analytical study of the written and decorative elements contained on the penny, and finding out who Miskin ibn Umayyah is, the owner of the piece. We described the general shape of the penny, then explained its writings and decorations, and we interpreted those writings and determined the type of script in which they were written and presented them to all those who They bore the name Miskin bin Umayyah during the first two centuries of the Hijra. In the end, we concluded that this penny is a new addition to Islamic in general.

Keywords: fills, Kufi script, Mskeen ibn omya

مقدمة البحث

توجد فى مجموعة الاستاذ عمار محمد عمران الخاصة بالسعودية فلس نحاسى نادر يحمل اسم مسكين بن اميه لم يسبق نشره او دراسته من قبل وهذا الفلس لا يحمل مكان ولا تاريخ السك.

وتهدف هذه الدراسة الي معرفة تاريخ هذا الفلس النحاسي ومعرفه صاحبه و العصر الذي ضرب فيه ومكان الضرب ، كان من المحير تحديد شخصيه صاحب الفلس وذلك لأن أسم مسكين هو أسم منتشر في العصور الإسلامية المختلفة، وجميعهم ذو مكانه في المجتمع ومنهم على سبيل المثال و ليس الحصر يوجد الشيخ أبو أيوب أبو العلا مسكين الذي كان من التابعين وروي عن الرسول صلى الله عليه وسلم عده احاديث[١] ، وفي عصر الدولة الأموية كان هناك الشاعر ربيعه بن الدارمي الذي لقب بالمسكين وكان شاعر معاوية بن أبي سفيان و ولده يزيد[٢] ، وحسين بن مسكين مولا أميه بن صفوان[٣] ، وفي العصر العباسي كان هناك الإمام مسكين بن عبد العزيز الذى شغل وظيفة قاضى قضاة و والى الخراج بمصر[٤] ، والشيخ الحارث بن مسكين الذي تولى منصب القضاء في مصر[٥] ، ثم عيسى بن مسكين من فقهاء العرب ومن فقهاء المغرب[٦] ، وفي العصر المملوكي ذكر أبن بطوطه قاضي قضاه الإسكندرية الذي كان يدعى فخر الدين بن مسكين [٧]، وكان يوجد آخرون سموا بهذا الاسم ولقبوا به ، وفي سبيل معرفه صاحب هذه القطعة كان يجب أن أدرس الفلس حتى أستطيع تحديد الفترة التي سكت بها وبناءً على ذلك سوف أتناول دراسة الفلس و سوف أقوم بوصفه وصفاً علمياً دقيقاً من حيث الشكل العام وبعد ذلك قمت بتدوين كتاباته وتحليلها ثم قمت بمحاولة معرفة صاحب هذا الفلس وتحديد العصر و مكان سكة الفلس ، وما يضيفه هذا الفلس من معلومات تاريخية لأنه من المعروف أن النقود الإسلامية وثائق لا يمكن الطعن فيما و ماورد عليها من كتابات وزخارف وهى مصدر هام من مصادر علم التاريخ ، لإنها تزود المؤرخين بمعلومات وأسماء لم تذكرها المصادر التاريخية فضلا عن أنها مراه صادقة تعكس كل نواحي الحياة في الفترة الزمنية التي ضربت فيها .

الدراسة الوصفية لشكل العام للفلس

الوجه هو عباره عن بقايا دائره بداخلها شهادة التوحيد كاملة فى ثلاثة أسطر بينما تقع كتابات الظهر داخل دائرتين متحدتى المركز

الوجه	الظهر
لا اله الا	مما امر به
الله وحده	مسكين
لاشريك له	بن امية

جاءت كتابات الوجه المدونه فى ثلاثة أسطر متوازية ، إحتوت على شهادة التوحيد كاملة بالخط الكوفى البسيط وقد بدأ تسجيل هذه الشهاده كامله على النقود سواء كانت الدنانيراو الدراهم او الفلوس منذ تعريبها

سنة ٧٧هـ / ٦٩٦ م فى عهد الخليفه عبد الملك بن مروان وذلك بمركز الوجه واستمر التسجيل على النقود بصفه عامه كمركز الوجه منذ ذلك التاريخ وحتى نهاية العصر العباسي[٨] .

ومعنى شهادة التوحيدهو : (لاا إِلَهَ إِلَّا اللهُ): أي: لا معبودَ بحقٍّ إلاّ اللهُ تعالى. (وَحْدَهُ) أي: منفردا، (لا إله إلاّ الله) تدلّ على الوحدانيّة، فجاءت كلمة (وَحْدَهُ) لتؤكّد التّوحيد الخالص.

بل زاد هذا المعنى توكيدا؛ فقال: (لاَ شَرِيكَ لَهُ) لا ألوهيّته، ولا في ربوبيّته، ولا أسمائه وصفاته، ولا أفعاله، فإنّما يحتاج إلى الشّريك الفقير الضّعيف، والله هو الغنيّ القويّ[٩].

بينما تقع كتابات الظهر مدونة فى ثلاثة اسطر متوازية جاء بالسطر الاول مما امر به : اى من امر بضرب هذا الفلس ، وفى السطر الثانى اسم مسكين ، وفى السطر الثالث بن آميه .

ولم تعثر على ترجمه فى المصادر التاريخيه عن من هو مسكين بن اميه حتى يمكننا نسبة هذا الفلس الى صاحبه، ولذلك لجأنا الى التعرض الى كل من يحمل اسم مسكين وورد ذكره بالمصادر التاريخيه، ويلاحظ ان كتابات هذا الفلس وردت بالخط الكوفى البسيط وان هذه الكتابات ترجع الى القرنيين الاول والثانى الهجريين، ولهذا تناولنا الاشخاص الذين يحملون اسم مسكين وعاشوا خلال هذين القرنيين.

الدراسة التحليلية لشكل الخط ومكان الضرب

نرى البدايات الأولى لتعريب العملة في عهد عبد الملك بن مروان ظهور الخط الكوفي البسيط في الدنانير والدراهم الأموية وكذلك في الإصدارات الأولى للخلافة العباسية حيث تميزت الحروف بالبساطة التامة وخلوها من الطابع الزخرفي [١٩]. كما يجب أن يذكر أن بداية تعريب النقود كاملاً كانت في عصر عبد الملك بن مروان، وسبق ذلك عدد من المحاولات منذ عصر الرسول عليه الصلاة والسلام، ولكنها غير كاملة، ككتابات بعض العملات الذي عليها كتابات عربية بدلاً من البيزنطية أو الساسانية [٢٠]

الخط العربي يشير إلى فن رسم صور الحروف العربية، ويبحث عن تحقيق التوازن والتناسق بين الصورة المناسبة للحرف والأوضاع المناسبة لها، وكيفية تركيب الحروف خطيًا، ويعبر عنها بالشكل والمضمون المناسب باستخدام الطرق التشكيلية والهندسية والزخرفية.

مراحل تطور الخط الكوفي : لم يتم تحديد نشأة الخط الكوفي بشكل دقيق أو محدد، ولكنه مر بالعديد من المراحل حتى وصل إلى ذروته بدأ الخط في المرحلة الأولى وهي مرحلة التحسين، حيث اهتم العرب بالخط العربي وكانوا يرون أن القلم هو أحد اللسانين.

بعد مرحلة التحسين، تأتي مرحلة التجويد، وهي مرحلة ازدهار للخط العربي، واستمرت خلال فترة الفتوحات الإسلامية، حيث قام العرب بتعريب الدواوين وتحويل المؤلفات والكتب إلى اللغة العربية في دول العرب والفتوحات الإسلامية.

ثم بدأت مرحلة الإبداع، حيث اهتم الحكام والسلاطين بالخط العربي والخطاطين بشكل كبير، وظهرت بعدها الخطوط العربية الشهيرة مثل خط الثلث والنسخ والريحاني.

وصل الخط العربي في هذه الفترة إلى مرحلة الذروة المعروفة باسمها باللغة الأجنبية، واستخدم الأتراك الأحرف اللاتينية بدلا من الأحرف العربية. وهذا أدى إلى تراجع الخط العربي في العراق ومصر وبلاد الشام، وظهر عدد كبير من الخطاطين المتمكنين في مجال الخطوط.

مفهوم الخط الكوفي :الخط الكوفي هو واحد من أقدم الخطوط في اللغة العربية. تم استخدامه للكتابة خلال عهد الخلفاء، وتحديدا عندما تولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخلافة. وتم استخدامه لتدوين القرآن الكريم، ويعتبر من الخطوط العربية الأسهل والأكثر تجانسا والأكثر تزيينا. ويتطلب كتابته دراية ودقة متناهية، حيث تتميز حروفه بحدة الزوايا واستقامة الحروف العربية. وأطلق عليه الخط الكوفي لأنه ظهر في مدينة الكوفة في العراق، وهو امتداد لخط الحجري الذي نشأ في مدينة حيرة بالقرب من الكوفة. واستخدم الخط الكوفي في كتابة الخطابات الرسمية للدول العربية المسلمة، وفي كتابة النقوش على القصور والمساجد، وقد كتبت أول نسخ القرآن الكريم بخط الكوفي، وسمي آنذاك الخط الموزون.

نشأة الخط الكوفي : ظهر الخط الكوفي في مدينة الكوفة الإسلامية في العراق، وهي ثاني مدن العراق التي تأسست خلال فترة الفتوحات الإسلامية، وشيد بواسطة سعد بن أبي وقاص بأمر من الخليفة الإسلامي عمر بن الخطاب ليصبح القاعدة العسكرية. ومع تطور المدينة وازدهارها، أصبح شعبها مهتما بالخط العربي ودراسة أنواع الخط العربي، وقد تم كتابة أسماء الله الحسنى بالخط الكوفي وإضافة بعض الزخارف إليه. وتميز الخط الكوفي بالجفاف والاستقامة في الحروف، وأطلق عليه اسم الخط الكوفي نسبة لمدينة الكوفة حيث ظهر وتطور، وانتشر فيما بعد في جميع أنحاء البلاد الإسلامية

أنواع الخط الكوفي

الخط الكوفي البسيط :يعد هذا الخط، الذي يسمى خط الكوفي البسيط، واحدا من أقدم الخطوط الكوفية، حيث ظهر في القرن الأول الهجري. يتميز هذا الخط بعدم وجود الزخارف أو التعقيدات أو التغيرات، ويتم

كتابته بحروف اللغة العربية اليابسة بشكل بسيط. وتنتهي الحروف فيه بشكل مثلثي، ويميل هذا الخط إلى التضليع والتربيع. وقد استخدم هذا الخط بشكل كبير في القرن الهجري الثالث في تزيين المباني والكتابة على المقابر

(شكل ٣) الخط الكوفي ذو المثلثات :هو نوع مطور من الخط البسيط، حيث يتميز بتغيير بسيط في نهاية بعض حروف اللغة، والتي تشبه المثلثات في شكلها، وقد سمي بالخط الخشن والخط المتقن، ولكن التسمية الصحيحة له هي الخط الكوفي ذو المثلثات، ويشتهر هذا الخط بكتابته على المنسوجات.

الخط الكوفي المورق (شكل ٤) :يعد هذا الخط امتدادا وتطورا للكوفي الذي يتميز بالمثلثات، ويتميز بإضافة سيقان نباتية مزينة بزخارف دقيقة للحروف، مما يمنحها جمالا، وقد استخدم هذا الخط في جميع أنحاء العالم الإسلامي في ذلك الوقت

الخط الكوفي المزهر (شكل ٥) :انتشر هذا النوع خلال العصر العباسي، ويعتبر هذا النوع واحدا من الخطوط المبتكرة حسب آراء العلماء، ويعد إضافة إلى الحضارة الإسلامية والعربية، حيث يتم كتابة هذا الخط عن طريق تجزئة الورقة النباتية إلى ورقتين ويمتد من أطراف الأحرف، وكانت تستخدم بكثرة الورق والزهور، واشتهرت هذه العملية باسم تزهير الحروف

الخط الكوفي المضفور(شكل٦) :يتميز هذا الخط بأنه مترابط الحروف مع بعضها، وتشكل هذه الحروف زخرفة فنية، وبدأ هذا النوع ببداية بسيطة ثم انتشر وترابط وتشابكت حروفه

الخط الكوفي المربع (شكل ٧) :يتميز هذا الخط بالتربيع والتدوير، وتظهر فيه الخصائص الهندسية من خلال مرونته، وتكون زوايا حروفه مستقيمة، ويرجع استخدام هذا النوع في زخرفة الطوب، حيث يتم وضع الطوب بشكل أفقي ورأسي لتشكيل أشكال هندسية مختلفة، وكان منتشرا في عصر العباسيين واستخدم في تزيين المباني.

الخط الكوفي الهندسي (شكل ٨) :يتم تحديد الحروف في هذا النوع من الخطوط بأشكال هندسية، وتتكرر الكلمات في عدة مواضع مختلفة في جميع الاتجاهات لتعبئة المساحة المرغوبة، وتتميز هذه الخطوط بالاستقامة الشديدة أثناء رسم الحروف، والفراغات المحيطة بها، والزوايا القائم

الخط الكوفي المعماري (شكل٩) :يتميز هذا النوع من الخطوط بكون رؤوس الحروف والألف واللام تتشابك، وتتحول إلى أشكال معمارية

ما يميز الخط الكوفي يتم اعتبار هذا الخط من بين الخطوط (السبعة الرئيسية، وهي الخطوط المحقق والريحاني والثلث والنسخ، والرّقاع، والإجازة، والكوفي.

الخط الكوفي بجميع أنواعه يتميز بطابع هندسي ويعتبر خطًا مزخرفًا، وهذه هي الميزة التي تميزه عن باقي الخطوط الأخرى.

يتميز بالمرونة والقدرة على التطوير والاضافة عليه وابتكار أشكال جديدة من الخطوط، ومن الممكن أن تتفرع أنواع جديدة منه.

كما ذكرنا، يوجد العديد من الأنواع المختلفة للخط الكوفي، والتي تختلف في شكلها ومظهرها، على الرغم من أنها تشترك في القاعدة الرئيسية وهي الخط الكوفي.

عند كتابة الخط الكوفي أو أي نوع آخر من الخطوط العربية يتطلب استخدام مسطرة وأدوات هندسية لتحقيق الدقة والتميّز الذي اشتُهِر به هذا الخط.

يمكن لأي شخص يعرف أساسيات الهندسة أن يتعلم الخط الكوفي، ويمكن تعلم الخط الكوفي بسهولة الآن سواء من خلال دورات تعليم الخطوط أو المدارس المتخصصة في تعليم الخطوط. يمكنك أيضا تعلم الخطوط العربية عبر الإنترنت

يستغرق الخط الكوفي وقتا في الكتابة والتحبير، ويجب أن يتم تصميمه بواسطة المسطرة والقلم الرصاص، ثم يتم كتابته بالقلم المباشر ليعبر الخط الكوفي. (لوحة ٣، ٤)

ومن خلال دراسة الخط الكوفي وانواعه يظهر لي ان الكتابات الواردة على الفلس هي من المحاولات الاولي لتعريب العملات بعد المحاولات التي تمت في العصر الاموي، وجاءت هذه الكتابة بطريقة بسيطة في السك وهو ما يرجع هذا الفلس للقرن الاول او الثاني الهجري.

أما مكان الضرب في العصر الأموي لم يكن صعب التميز بين الفلوس التي ضربت في مصر والتي ضربت في سوريا حيث كان يسجل عليها أسم الولي أو عامل الخراج الذى ضرب النقد على يديه وتحت إشرافه كما يحمل اسم مكان السك أحيانا ، وكل هذا لم يتحقق الا بعد تعريب عبد الملك بن مروان للفلس النحاسي المحفوظ في المتحف البريطاني يظهر فيه أسم الخليفة كما يحمل صورته، ويمكن اعتبار هذا الفلس نقطة تحول في الفلوس العربية فقد ظهرت بعد ذلك سلسلة من النقود البرونزية في مصر الأموية بوجه خاص كشفت عنها حفائر الفسطاط وتزدان بها مجموعة متحف الفن الإسلامي وتحمل هذه النقود أسماء

الولاة او عمال الخراج الذين تولوا أعمالهم في مصر مثل فلوس القاسم بن عبيد الله عامل خراج في مصر سنة ١١٦هـ - ١٢٤هـ/ ٧٤٨م[٢١].

وإلى جانب الولاة والعمال المنقوشة على الفلوس التي ضربت في مصر فإن السبيكة المصرية تمزت بطابع خاص عن السبيكة السورية النحاسية فالأولى سميكة ومن البرنز وأقرب شبهاً بالفلوس التي كانت تضرب بالإسكندرية قبل الفتح العربي، أما الثانية فرقيقة ومن النحاس [٢٢].

لقد ضربت السكة الاسلامية البيزنطية في مصر منذ الفتح العربي حتى سنة ٢٠ هـ دون الاشارة إلى أسم مصر وكانت بداية ظهورها على السكة في ختام العصر الأموي على الفلوس، بكتابة اسم وآلي مصر وعامل خراجها وقد كتب معها أسم مصر ودار السك، مثل مصر – الفسطاط [٢٣].

تحديد صاحب العملة

وقبل تحديد من هو مسكين يجب أن نعلم أن المشرفون عن دور الضرب أي الشؤون الإدارية كانت أعمال الإدارة في دور الضرب موكوله الى الرئيس الأعلى الذي تناط به أعمالها ويسمى متولي دور الضرب ويسند الى رئيس دينى ولعل السبب فى أشراف القاضى على دور الضرب ضمان للشرعية لاسيما أذا عرف أن قاضى القضاة كان يجتهد فى خلاص الذهب وتحرير عيارة [١٠].

ويجب أن نعرف أن هناك عائلة عربية عرفت بأسم بنو مسكين وهم أحفاد مسكين بن جابر بن غيلان الهلالى ، ومسكين هو أحد الإخوة الخمسة (مسكين ، موسى ، عمير ، الهلال ، عياد) ويرجع نسبهم إلى قبائل هلال الذين هاجروا إلى صعيد مصر وأستقر جزء منهم هناك ، بينما تحرك الباقين إلى بلاد المغرب ، وقد ذكر بنو مسكين فى كتب التاريخ كجزء من سكان الصعيد والنوبة بمصر[١١] .

وإذا قمنا بتحليل كل من سمى أو لقب بأسم مسكين خلال العصر الأموى والعصر العباسى المبكر ، فى الفترة من (٦٧هـ – ٢٠٠هـ) فينحصر لدينا عدد من الأسماء الذى أرتبط أسمائهم بأسم أميه وقد رتبتهم تاريخياً حسب تاريخ وفاتهم

١. مسكين الدارمى

وهو ربيعة بن عامر التميمى وسمى الدارمى نسبة الى دارام أحد أجداده، وهو شاعر أموي. وسمى مسكين لقوله قصيدة شعر وصف نفسة به بالمسكين ، وهذا النص هو

انا مسكين لمن انكرنى ولمن يعرفنى جد نطق

ولقد كان شاعر معاوية بن سفيان وولده اليزيد وكتب فيهم قصائد كثيره جعلته من المقربين من الخلفاء الامويين وتوفى سنة ٩٠ هـ / ٧٠٨ م [١٢].

واستبعد ان يكون الدارمى هو صاحب الفلس وذلك لانه اشتهر كشاعر معاوية وولده يزيد، والذي لم يتم الاصلاح النقدى وتعريب النقود فى عصرهما وانما تم فى عصر الخليفه عبد الملك بن مروان فى عام ٧٧هـ / ٦٩٦م، كما انه لم تسجل على اى عملة نقدية فى الفتره التى عاشها الدارمى اسم شاعر او غيره، وإنما كانت تكتب أسماء الخلفاءبعض الولاة فقط.

٢ . أبو الحارث بن مسكين

بن يوسف الأموي المصري، مولى زبان بن الأمير عبد العزيز بن مروان [١٣]، وهو الأمام المحدث كان فقيها على مذهب مالك ويذكر أنه كان أشبه به ، ولد سنة ١٥٤هـ / ٧٦٢م ، وطلب العلم على كبر ، وسمع من بن القاسم ، وأشهب ، وأبن وهب ، وله كتاب فيما أتفق عليه رأيهم ورأى الليث بن سعد وأخذ عنهم ، وأخذ منه بن داود، والنسائى ، وولده أحمد بن الحارث ، وبشر عمر الزهرانى ، سئل عنه أحمد بن حمبل فأثنى عليه وقال فيه قولا جميلا[١٤] .

وفى زمنه ظهرت فتنة القران وقام الخليفة المأمون بسجنه فى بغداد وظل هناك مدة ست عشرة عاماً، وأطلقه الخليفة الواثق في آخر أيامه، فرجع الى مصر، وفى سنة ٢٣٧ هـ / ٨٥١ م ولاه الخليفة المتوكل قضاء مصر، وجعله قاضى القضاة، ومكث فيه حتى سنة ٢٤٥ هـ / ٨٥٩ م، ثم أستعفى من القضاء فأعفى، وتوفى بعدها في ٢٧ من ربيع الأول سنة ٢٥٠ هـ / ٨٦٤ م، وكان له من العمر أربعة وتسعون عاماً [١٥].

٣. حسين بن مسكين

هو أحد أولاد مسكين الذي سكن آسوان ولم يرد ذكر آى شئ عنه فى المصادر التاريخية ولم نجد إسمه الا على شاهد قبر أبنته بأسوان، خديجة بنت حسين بن مسكين مولا أميه بن ميمون الأشج الزهرى والتى توفيت سنة ٢٥٥هـ / ٨٦٩ م، ودفنت بأسوان [١٦]. فقد يكون قاضى قضاة الصعيد أو صاحب الخراج فى ثورة بنى أميه ولذلك ورد أسمه على الفلس .

وقد يكون حسين بن مسكين أو والده مسكين مولا أميه بن ميمون صاحب الفلس على الرغم من أننى لكم أتمكن من العثور على ترجمة لهما وكل ما نستنتج عنهما أنهما كانا يعيشان فى القرن الثانى الهجرى

كما قد يكون صاحب الفلس أحد الأمويون الذين هاجروا إلى صعيد مصر بعد دخول العباسيين إلى الشام، وكان من الأمويين الثأرين على الحكم العباسي دحية بن مصعب الأموي [١٧]، ولقد ورد ذكر أسم دور بنو مسكين [١٨] في المصادر التاريخية خلال ثورة دحيه بن مصعب التى بدأت سنة ١٦٠ هـ / ٧٧٦ م، وانتهت في سنة ١٦٩ هـ / ٧٨٥ م.

ومما سبق يتضح من خلال هذه الدراسة بعض النتائج منها :

١ . رغم كل ذلك فأنه لم تصلنا حتى الان أي فلوس ترجع الي القرنين الاولين من الهجرة ويحمل اسم مسكين ومن هنا تأتى ندرة وأهمية هذا الفلس الذي لم يسبق دراسته او نشره من قبل أو نشر مثيل له يحمل اسم مسكين فهذا الفلس بلا شك يعد إضاقة جديدة وهامه للقلوس الإسلامية المبكرة بصفه خاصة والفلوس بصفة عامة

٢ . ومن ذلك نستنتج أن مكان ضرب هذا الفلس هو مصر فى العصر العباسى الأول فى الفترة من ١٣٢هـ / ٧٥٠ م، إلى الخليفة الواثق بالله سنة ٢٣٢هـ / ٢٤٥ م.

٣ – كما نستنتج إيضا أن صاحب الفلس من المرجح أن يكون الحارث بن مسكين الأموي الذي ولد سنه١٥٤هـ / ٧٦٢م وتولى قضاة مصر فى سنة ٢٣٧هـ / ٨٥١ م وأستعفى فى سنة ٢٤٥ هـ / ٨٥٩ م، وهذا ما يتفق مع الخط الكوفي البسيط الذي دونت به كتابات الفلس.

حواشي البحث

١ـ بن خلدون: تاريخ بن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر فى تاريخ العرب والبربرومن عناصرهم من ذو الشأن الأكبر، المحقق: خليل شحادة – سهيل زكار، عدد المجلدات ٨ – ٧٣٢- ٨٨٠ هـ / ١٣٢٢- ١٤٠٦م، دار الفكر العربي، المجلد٣، ص٥٥.

٢ـ مقالة فى جريدة الاهرام للكاتبب محمد الدسوقى ٢٠١٧/٦/١٢.

٣. الحافظ الذهبي: الحافظ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي، سير اعلام النبلاء، المتوفى سنة ٧٤٨هـ / ١٣٧٤م، مؤسسة الرسالة، الطبعة١١- سنة ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م ١٠ اجزاء، جـ ٦، ص٢٠٦.

– جمعة: ابو عبد الله محمد بن احمد المصنعى العنسى قرظه، قدم له محمد بن عبد الوهاب الوصابى، مصباح الاريب في تقريب الرواة الذين ليسوا في تقريب التهذيب، الناشر مكتبة صنعاء الاثرية، شارع تعز، امام مسجد الخير صنعاء، اليمن، ٤ اجزاء، جـ ١، ص٦٨.

٤ ـ عبد السلام الترمانينى، أحداث التاريخ الإسلامي بترتيب السنين، الجزء الاول من سنة ١هـ الى سنة ٢٥٠هـ، المجلد الاول من سنة ١هـ الى ١٣١هـ، دار طلاس، دمشق، ص ٨١.

٥. الحافظ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ ٦، ص ٢٢٣/ ٢٣٤.

٦ . الحافظ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ ٦، ص ٢٠٠

٧ـ . ابو الفضل القاضي: عياض بن موسي اليحصبى، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، المتوفى سنة ٥٤٤هـ / ١١٤٩م، جـ٣، تحقيق عبد القادر الصحراوي، ١٩٦٦ – ١٩٧٠ م – نشر مطبعة فضالة المحمدية، المغرب، الطبعة الاولى، جـ ١، ص١٨٤.

. بن فرحون المالكي، الديباج المذهب في معرفة اعيان المذهب، تحقيق محمد الأحمدي ابو النور، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة، ص ١٠٦.

. محمد بن محمد بن عمر بن على بن سالم بن مخلوف، شجرة النور الذكية في طبقات المالكية، المتوفى سنة ١٣٦٠هـ، علق عليه عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط ١ . ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م، جـ ١، ص ٦٧.

٨ – محمد ابو الفرج العش، النقود العربية الاسلامية المحفوظة في متحف قطر الوطني، وزارة الاعلام في دولة قطر، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤ م، ص ٢٨.

٩ – فرج الله احمد يوسف، الآيات القرآنية على المسكوكات الاسلامية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية، الطبعة الاولى، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣ م، ص ٤٥.

يوسف محمد ابو ازغريت، دراسه وصفية وتحليلية للايات القرانية على مسكوكات الخليفة عبد الملك بن مروان (٦٥ – ٨٦ هـ / ٦٨٤ – ٧٠٥ م)، جامعة مؤته، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الاثار والسياحة.

١٠- د/ ابراهيم القاسم رحاحلة، النقود ودور الضرب فى الاسلام فى القرنين الأولين ١٢٣-٣٦٥هـ / ٧٤٩ -٩٧٥ م، ص ٨١.

. احمد بن على بن عبد القادر المقريزي، شذور العقود في ذكر النقود، المتوفى ١٣٦٤ -١٤٤٢ هـ دراسة وتحقيق محمد عبد الستار عثمان، مطبعة الامانة، القاهرة، ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠م، ص٦٧.

١١- بن بطوطه- تحفة النظار فى غرائب الامصار –المسماه رحلة بن بطوطة – الجزء الاول – سنة ١٣٠٣- ١٣٧٧ هـ / ١٨٨٧- ١٩٥٧م – تاريخ النشر ١٩٩٧م – ص ٣٨٧

١٢- د / عبد السلام الترمانيني، احداث التاريخ الإسلامي بترتيب السنين، ص ٥٦.

١٣ – الحارث بن مسكين الامام العلامة الفقيه المحدث الثقه قاضى قضاة بمصر ابو عمر ، مولى زبان بن الامير عبد العزيز بن مروان الاموى المصرى، ولد فى سنة ١٥٤هـ ، وطلب العلم على كبر ، سئل عنه احمد بن حمبل ، فأثنى عليه وقال فيه قولاً جميلاً ، وقال يوسف بن يزيد القراطيسى : قدم المأمون مصر وبها من يتظلم من عامليه : ابراهيم بن تميم ، احمد بن أسباط ، فجلس الفضل بن مروان الوزير فى الجامع ، واجتمع الاعيان ، واحضر الحارث بن مسكين ليولى القضاء فينما الفضل يكلمه إذ قال له متظلم سله أصلحك الله (عن ابن تميم ، ابن اسباط) فقال : ليس لذا حضر ، قال : ما تقول فيهما : قال ظالمين غاشمين، قال هل ظلماك بشئ ؟ قال لا ، قال فعاملتهما قال لا ، قال كيف تشهد عليهما ؟ قال كما شهدت انك أمير المؤمنين ولم ارك الا الساعه.

فقال : أخرج من هذه البلاد ، وبع قليلك وكثيرك وحبسه فى خيمه ، ثم انحدر الى البشرود طلب الحارث ، وسأله عن المسأله التى سأله عنها فى مصر فرد الجواب بعينه : قال فما تقول فى خروجنا ؟ قال اخبرنى بن القاسم عن مالك ، أن الرشيد كتب اليه يسأله عن قتالهم ، فقال : إن كانوا خرجوا عن ظلم من سلطان فلا يحل قتالهم ، وان كانوا شقوا العصا فقتالهم حلال قال أنت تيس ومالك اتيس منك ، ارحل عن مصر قال : يا أمير المؤمنين ، الى الثغور ، قال : بل الى مدينة السلام .

وروى بن داود بن ابى صالح الحرانى عن ابيه ، قال لما احضر الحارث مجلس المأمون ، جعل المأمون يقول يا ساعى ، فقال الحارث : والله ما انا بساعى ، ولكنى احضرت ، فسمعت وأطعت ، ثم سئلت عن أمر ، فأستعفيت ثلاثاً ، فلم اعفى ، فكان الحق آثر عندى من غيره ، فقال المأمون هذا رجل اراد أن يرفع له علم ببلده ، خذه اليك ، قال احمد المؤدب خرج المأمون ، واخرج الحارث فى سنة ٢١٧ هـ .وقال لى ابن ابى داود يا ابا عبد الله ، لقد قام حارثكم بالله مقام الانبياء وكان ابن ابى داود ، اذا ذكره عظمه جداً .

قال ابو زيد القراطيسى : فأقام الحارث ببغداد ست عشره سنه ، وأطلقه الخليفه الواثق فى اخر ايامه ، فرجع الى مصر . وقال بن قديد : أتاه يعنى : الحارث فى سنة ٢٣٧هـ كتاب تولية القضاء، وهو بالأسكندرية . فأمتنع فلم يزل به أخوانه حتى قبل ، فقدم مصر ، فجلس للحكم ، وأخرج أصحاب ابى حنيفه والشافعى من المسجد ، وأمر بنزع حصرهم من العمد ، وقطع عامة المؤذنين من الاذان ، وأصلح سقف المسجد ، وبنى السقاية ، ومنع النداء للجنائز ، وضرب الحد فى سب السيدة عائشة أم المؤمنين ، وقتل ساحرين .

وعرف عن بن مسكين شخصية قوية شديدة الحرص على استقلالية القضاء ، ويرفض تدخل الولاه فى اصدار الاحكام ،جرى فى احكامه ، يحكى عنه انه عندما تولى القضاء طلب منه ان يرتدى السواد وهو شعار بنى العباس (الزى الرسمى لعمال الدولة العباسية) فأبى ، فأقنعوه انه ان لم يقبل سيُتهم بالميل الى بنى امية ، وكان قد زال سلطانهم وانقضت دولتهم ، فقال " من يخشى الماضى فأنى له من مستقبل ؟" فسكتوا وما حدثه احد فى ارتداء السواد الى ان مات .

بن فرحون المالكي، الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب، المحقق محمد الأحمدي ابو النور، دار التراث للطبع والنشر، ص ٧٥- ١٠٦.

ابو يوسف يعقوب بن اسحاق الكندي، كتاب الولاة وكتاب القضاة المعروف باسم كتاب ولاة مصر وقضاتها، المحقق حسين نصار، طبع بيروت، ص ٢٥٣.

القاضي عياض، ترتيب المدارك، جـ١، ص١٦٩.، مخلوف، شجرة النور الذكية، جـ١، ص ٦٧، جـ ٢، ص ٣٦٠.

. المقريزي: تقى الدين ابى العباس احمد بن على المقريزي، ت [٧٦٦- ٨٤٥هـ / ١٣٦٥- ١٤٤١م]، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار، المعروف بالخطط المقريزية، لبنان، تحقيق ايمن فؤاد سيد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥م، جـ ٣، ص ٨٧.

. سوسن عباس حسين، نظام القضاء في مصر خلال كتاب رفع الاصر عن قضاة مصر، لابن حجر العسقلاني، المتوفى سنة ٨٥٢ هـ، جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الانسانية، ص ١٩٦.

. محمد بن الحسن الحجوى الثعالبي الفاسي، الفقه السامي في تاريخ الفقه الإسلامي، جـ٢، القسم الثالث والرابع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص ١٢٤.

١٤. ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البربن عاصم النمري القرطبي، المتوفى ٤٦٣هـ – الانتقاء فى فضائل الثلاثة الائمه الفقهاء مالك والشافعى وابى حنيفة رضى الله عنهم، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، ص ٩٦ – ٩٧ – ٩٨.

١٥ – القاضي عياض، ترتب المدارك، جـ ٢، ص ٢٦٢/ جـ ٣، ص ٢٧٠.

١٦ – الكاتب محمود الدسوقي، مقالة بجريدة الاهرام، السبت ٩/١ / ٢٠١٨ م.

١٧- ثورة دحية بن مصعب بن الاصبغ بن عبد العزيز ن مروان بن الحكم بن ابى العاص بن اميه بن عبد شمس الاموى العيشمى القرشى فى العصر العباسى فى الفتره من (١٦٠ : ١٦٩هـ) حفيد الوالى عبد العزيز بن مروان والد الخليفة عمر بن عبد العزيز ، لقد ثار دحية على الخلافه العباسية خلال حكم الخليفة العباسي المهدى ، حيث استطاع ان يجمع اغلب قبائل الصعيد واستطاع ان يمتلك الصعيد واعلن حكمه عليه وأقام الدولة الاموية فى الصعيد التى لا يعرف الكثير عنها ، والتى استمرت تسة سنوات وفشل اكثر من والى فى القضاء عليه ، وعند نجاح ثورته انضمت اليه باقى قبائل قريش فى الصعيد وجميع بطونها ، واصبح من المحتمل ان يسيطر على باقى مصر ، وعجز اربع ولاه على قمعه ، وسار دحية الى الفسطاط واشتبك فى عدة معارك مع العباسيين ، الى ان قبض عليه الفضل بن صالح الوالى العباسى وضرب عنقه.

ابو يوسف يعقوب بن اسحاق الكندي، كتاب الولاة وكتاب القضاة، المعروف باسم كتاب ولاة مصر وقضاتها، المحقق حسين نصار، طبع بيروت، ص ٣٦، ٣٧.

جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطي ابو الفضل، حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة، تحقيق محمد ابو الفضل إبراهيم . الناشر دار احياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركائه سنة النشر ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧ م، مجلدان، الطبعة الاولى، ص ١٣٠: ١٣٩

١٨– قد ورد ذكر بنو مسكين خلال ثوره دحيه بن مصعب ، فيذكر الكندى .....وبعث يزيد بْن حاتم مَعَ ابن حُدَيْج بتَوْبَة بْن غريب الخَوْلانيّ، وبأبي الأشهل سعيد بْن الحكم الأَزْديّ من أهل المَوصِل، ودفيف بْن راشد مولى يزيد بن حام، وقال لهم يزيد: إن رأيتم المصابيح فِي الدُّور فهو أمر عامّ، فانصرفوا إليَّ وإلَّا فأْتوا المسجد فاعلَموا الخَبر. فلمَّا انتهَوا إلى السرَّاجين، قَالُوا: نرجِع. قال تَوْبَة: أَمَّا أَنَا فلا أبرح حتى يأْتي أمره لأنه قَالَ لكما ارْجِعا ولم يقُلْ لي. قَالَ لَهُ ابن حُدَيج: فقِف إذًا عند دور بني مِسكين فإنَّه مفرَق طُرُق، قَالَ: أمَّا هذا فأَفعلُ. وتاب إلى يزيد بْن حاتم نفَر من أهل مِصر.

فربما يكون احد الذين شاركوا مع دحية فى الثورة هو من افراد بنو مسكين وسكة هذه العملة باسمه ونسبه الى بنى اميه ، ولكن لم نجد مايؤيد ذلك فى المصادر التاريخية .

– الكندي، كتاب الولاة، ص ٣٧، السيوطي، حسن المحاضرة، ص ١٣٨.

١٩. حسان حلاق، تعريب النقود والدواوين في العصر الأموي: الحياة المالية والاقتصادية والإدارية ، دار النهضة العربية، للطباعة والنشر والتوزيع، تاريخ الطباعة ١٩٨٨ م، ص ٢٣٢.

- محمود شاكر ١٤١١هـ / ١٩٩١م، التاريخ الإسلامي العهد الأموي (الطبعة السادسة) بيروت، لبنان المكتب الإسلامي، ص ١٩٥.

- بن الجزري، تحقيق محمد يوسف الدقاق، الكامل في التاريخ، المجلد الرابع، الطبعة الاولى، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ص ١٦٧.

- د/ عدنان احمد قاسم أبوديه، نقود ال البيت فى عهد الخليفة مروان بن محمد، كلية الآداب قسم التاريخ والاثار، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين، ص ٤٣.

٢٠ - زكى محمد حسن، فنون الاسلام، دار الرائد العربي، بيروت، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١م ، ص ٢٣٦.

- محمود عباس حمودة، دراسات في علم الكتابة العربية، دار غريب للطباعة، مصر، ص٩٥.

- يوسف احمد، الخط الكوفي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧هـ، ص ٣٣.

- ارشيد يوسف ابو رشيد، الحضارة الاسلامية نظم علوم فنون، مكتبة العبيكان، ١٤٢٦هـ، ط٢، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م، ص٧٥.

٢١- د/ عبد الرحمن فهمي محمد، النقود العربية ماضيها وحاضرها - المكتبة الثقافية، ١٩٦٧م، ص ٤٨.

٢٢- د/ عبد الرحمن فهمي محمد، النقود العربية ماضيها وحاضرها، ص ٤٨.

٢٣- د/ ابراهيم القاسم رحاحه، النقود ودور الضرب فى الاسلام فى القرنين الاولين ١٢٣هـ -٣٦٥هـ/ ٧٤٩-٩٧٥م، ص١٠٢.

- قسوس وطراونة، مسكوكات العالمين القديم والإسلامي، نشر البنك العربي، الاردن، ١٩٩١م، ص ١٠٩.

- John Walker, A catalogue Of Arabic Byzantine and post – Reform Omiya and Coins, London 1956, p 82.

الاشكال

شكل (١) يظهر الكتابه على وجه الفلس

" لا اله الا الله وحده لا شريك له" من عمل الباحث

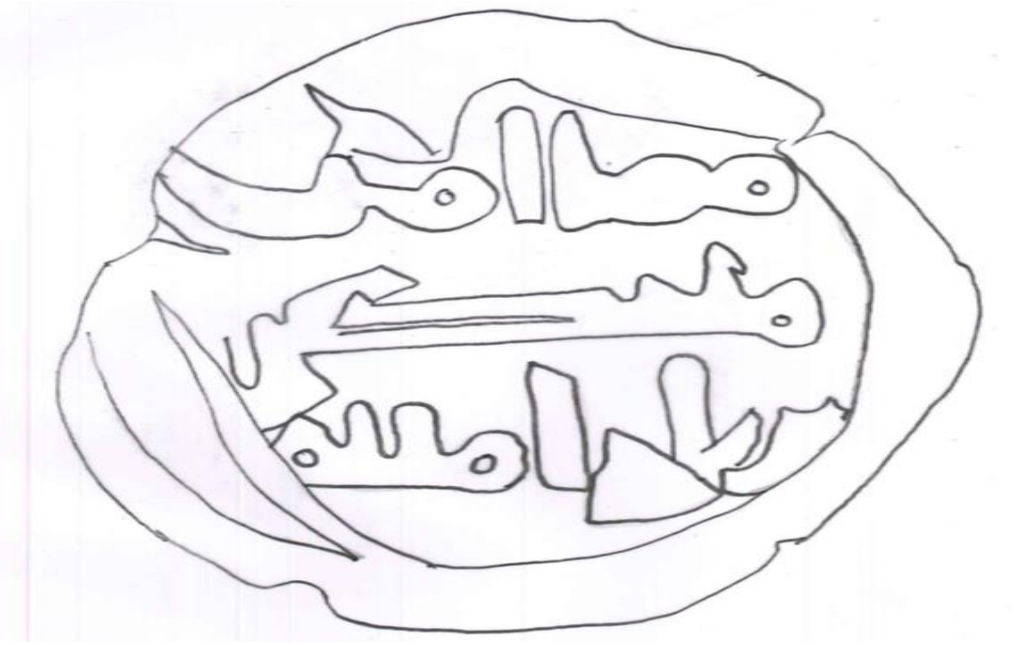

شكل (٢) يظهر الكتابه على ظهر الفلس " مما امر مسكين بن اميه" من عمل الباحث

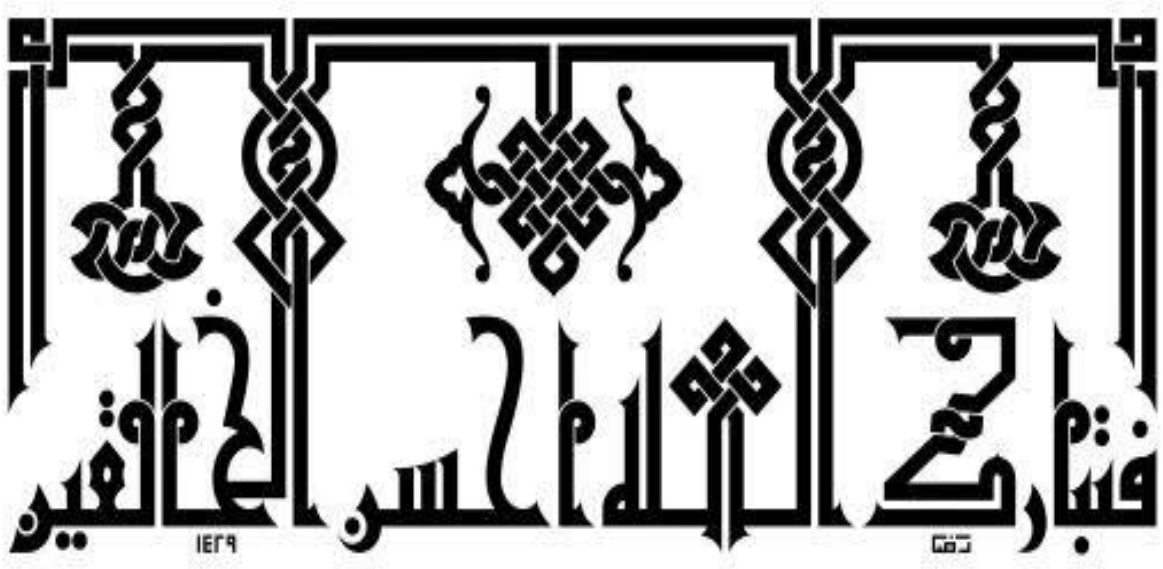

شكل (٣) خط كوفي ذو مثلثات

شكل (٤) خط كوفي مورق

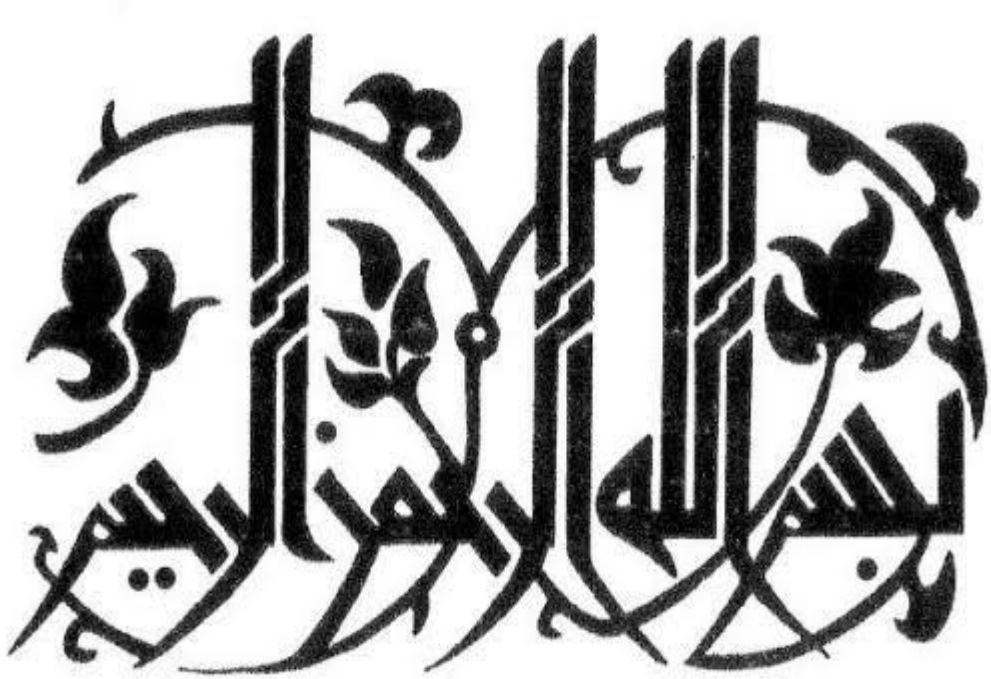

شكل (٥) خط كوفي مزهر

شكل (٦) خط كوفي مضفر

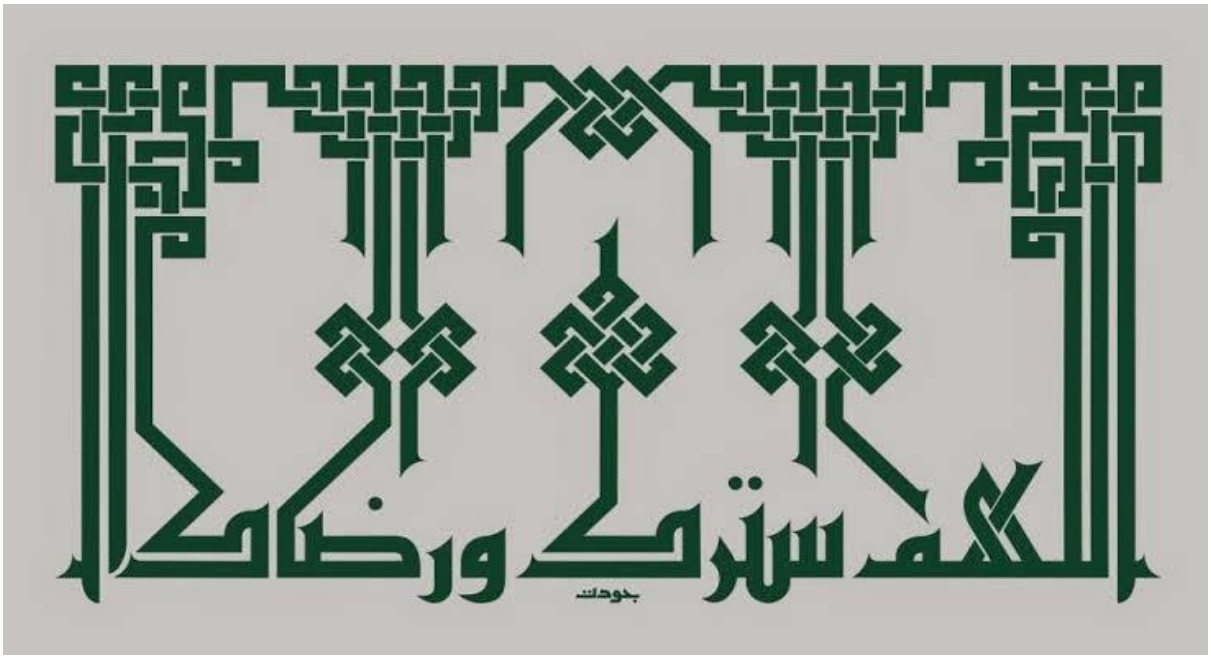

لوحة (٧) الخط الكوفي المربع

شكل (٨) خط كوفي هندسي

شكل (٩) خط كوفي معماري

اللوحات

لوحة رقم ١ لوجه الفلس

لوحة رقم ٢ لظهر الفلس

لوحة (٣) توضح دينار من العصر الأموي بالخط الكوفي

لوحة (٤) توضح أحد الدراهم الاموية وعلية كتابات بالخط الكوفي البسيط